لَعَمْرُكَ ما قَلْبي

[من الطويل]

لَعَمْرُكَ ما قَلْبي إِلى أَهْلِهِ بِحُرْ
وَلَا مُقْصِرٍ يَوْماً فَيَأْتِيَنِي بِقُرْ(١)

= يحتمل جميع ذلك».

ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ١/ ٣٣٥، المنصف، لابن جني ١/ ٨٤، الإنصاف، لابن الأنباري: ١٧١، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٨/ ٢٣، ٢٤، خزانة الأدب، للبغدادي ٤/ ١٦١، وأورد لسان العرب ١٤/ ٤٣٤ مادة «شظى» البيت أيضاً.

«. . . والباء زائدة؛ ومثله قولُ امرئ القيس:

أَلَا هَلْ أتاها، والحوادث جَمَّةٌ، بِأَنَّ امرأَ القيس بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا؟

ورد في لسان العرب ١/ ٥٣٥ مادة «صوب» البيت التالي:

«وصَوَّبْتُ الفرسَ إذا أرسلته في الجَرْي؛ قال امرؤ القيس:

فَصَوَّبْتُهُ، كَأَنَّهُ صَوْبُ غَيْبَةٍ(١) على ٱلأَمْعَزِ(٢) ٱلضَّاحِي(٣) إذا سِبْطِ أَحْضَرَا

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ١٨٢ مادة «حرر».

«قال الأزهر»: وأما قول امرئ القيس: =

(١) وأورد لسان العرب ٧/ ٣٢٦ مادة «سوط» البيت أيضاً، وقد عزاه للشّماخ.

«. . . وإنَّما قلبت الواو في سِياط الكسرة قبلها، ولا كسرة في أسواط. وقد ساطَه سَوْطاً وسُطْتُهُ أسُوطُه إذا ضربته بالسَّوْط؛ قال الشَّماخ يصف فرسه:

فَصَوَّبْتُهُ كَأَنَّهُ صَوْبُ غَيْبَةٍ على ٱلأَمْعَزِ ٱلضَّاحي، إذا سِيْطَ أَحْضَرَا

صَوَّبْتُهُ: حملته على الحُضُر في صَبَبٍ من الأرض. والصَّوْبُ: المطر، والغَيبة: الدُّفْعة منه.

(٢) «والأمْعَز والمَعْزَاء: الأرض الحَزْنَة الغليظة ذات الحجارة، والجمع الأماعِز والمُعْز» انظر لسان العرب ٥/ ٤١١ مادة «معز».

(٣) «والمَضْحاة: الأرض البارزة التي لا تكاد الشمس تغيب عنها، تقول: عليك بمُضْحاة الجبل، وضحا الطريق يضْحو ضُحُوًّا: بدا وظهر وبرز» انظر لسان العرب ١٤/ ٤٧٧ مادة «ضحا».

أَلَا إِنَّمَا ٱلدَّهْرُ لَيَالٍ وَأَعْصُرٌ
وَلَيْسَ عَلَى شَيءٍ قَوِيمٍ بِمُسْتَمِرْ
لَيَالٍ بِذَاتِ ٱلطَّلْحِ عِنْدَ مُحَجَّرٍ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ لَيَالٍ عَلَى أُقُرْ(١)
أُغَادِي ٱلصَّبُوحَ عِنْدَ هِرٍّ وَفَرْتَنَى
وَلِيْداً وَهَلْ أَفْنَى شَبَابِيَ غَيْرُ هِرْ(٢)
إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ: طَعْمُ مُدامَةٍ
مُعَتَّقَةٍ مِمَّا تَجِيءُ بِهِ ٱلتُّجُرْ(٣)

= لَعَمْرُكَ إما قلبي إلى أَهلِهِ بحُره، ولا مُقْصِرٍ، يَوْماً، فَيَأْتيني بقُرْ
إلى أهله أي صاحبه. بحرّ: بكريم لأنه لا يصبر ولا يكف عن هواه؛ والمعنى أن قلبه ينْبو عن أهله ويصبو إلى غير أهله فليس هو بكريم في فعله».

(١) «وطَلْح وذو طَلَح وذو طُلُوح: أسماء مواضع» انظر لسان العرب ٢/ ٥٣٤ مادة «طلح».
«ومُحجَّر، بالتشديد: اسم موضع بعينه. والأصمعي يقوله بكسر الجيم وغيره يفتح» انظر لسان العرب ٢/ ١٧١ مادة «حجر».
«الجوهري: أُقُرٌ مَوْضع» انظر لسان العرب ١/ ٢٦ مادة «أقر».

(٢) الصبوح: شرب الخمرة في الصباح الباكر.
«هِرّ: اسم امرأة» انظر لسان العرب ٢٦١ مادة «هرر».
«وفَرْتَنى: المرأة الفاجرة؛ ذهب ابن جني فيه إلى أنَّ نونه زائدة، وحكى فَرَت الرجلُ يَفْرُتُ فَرْتاً: فجر؛ وأما سيبويه فجعله رُباعياً» انظر لسان العرب ٢/ ٦٦ مادة «فرت».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ٨٩ مادة «تجر» ولم يعزه لقائله.
«ورجل تاجر، والجمع تِجار، بالكسر والتخفيف، وتُجَّار وتَجْرٌ مثل صاحب وصَحْب؛ فأما قوله:
إذا ذُقْتَ فاهاً قُلْتَ: طَعْمُ مُدامةٍ مُعَتَّقةٍ، مِمَّا يجيءُ بِهِ ٱلتُّجُرْ =

هُـمَـا نَـعـجَـتَـانِ مِـنْ نِـعَـاجِ تَـبَـالَـةٍ
لَـدَى جُـؤْذَرَيـنِ أَوْ كَـبَـعْـضِ دُمَـى هَـكِـرْ[١]

إِذَا قَـامَـتَـا تَـضَـوّعَ ٱلـمِـسْـكُ مِـنْـهُـمَـا
نَـسِـيْـمَ ٱلـصَّـبَـا جَـاءَتْ بِـرِيـحٍ مِـنَ ٱلـقُـطُـرْ[٢]

= فقد يكون جمع تِجارٍ، على أنَّ سيبويه لا يطرد جمع الجمع».
المدامة: الخمرة.
ورد البيت في: المقرّب، لابن عصفور: ٦٤، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١/ ١٥٧، الدرر اللوامع ١/ ١٣٨، تاج العروس مادة «بحر».

(١) ورد عجز البيت في لسان العرب ٥/ ٢٦٦ مادة «هكر».
«وهَكْر وهَكِرٌ: موضع؛ قال امرؤ القيس:
لَـدَى جُـؤْذَرَيْـنِ أو كَـبَـعْـضِ دُمَـى هَـكِـرْ
وقد يجوز أن يكون أراد دُمى هَكْرٍ فنقل الحركة للوقف كما حَكاه سيبويه من قولهم: هذا البَكْر ومن البَكِر، قال الأزهري: هَكِر موضع أو دير، قال: أراه روميّاً، وأنشد بيت امرئ القيس» ورد البيت في رسالة الغفران، لأبي العلاء المعرّي: ١٢٢.
«وتبالة: موضع ببلاد اليمن» انظر معجم البلدان ٢/ ٩.
«هكر: موضع على بعد أربعين ميلاً من المدينة» انظر: معجم البلدان ٥/ ٤٠٩.
الجؤذر: ولد البقرة.

(٢) ورد البيت في رسالة الغفران لأبي العلاء المعرّي على النحو التالي:
إذا قامتا تضوَّع المِسْكُ مِنْهما وَأَصْورةٍ[١] مِن ٱللَّطِيمةِ وٱلقُطُرْ

---

(١) الأصْورة مفردة صوار: وهي نافجة المسك.
اللطيمة: قطعة مسك.
«والقُطْر والقُطُر، مثل عُسْرٍ وعُسُر: العُود الذي يُتبخَّر به؛ وقد قَطَّر ثوبه وتقطَّرتِ المرأة؛ قال امرؤ القيس:
كَـأَنَّ الـمُـدامَ وصَـوْبَ الـغَـمـامِ وريـحَ ٱلـخُـزَامَـى ونَـشْـرَ ٱلـقُـطُـرِ»

كَـأَنَّ ٱلـتِّـجَـارَ أَصْـعَـدوا بِـسَـبِـيـئَـةٍ
مِـنَ ٱلـخَـصِّ حَـتَّـى أَنْـزَلُـوهـا عَـلَـى يُـسُـرْ(١)

فَـلَـمَّـا ٱسْـتَـطَـابُـوا صُـبَّ فـي ٱلـصَّـحْـنِ نِـصْـفُـهُ
وَشُـجَّـتْ بِـمَـاءٍ غَـيْـرِ طَـرْقٍ وَلَا كَـدِرْ(٢)

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ٧/ ٢٦ مادة «خصص».

«وحانوت الخمّار يُسمى خصًّا؛ ومنه قول امرئ القيس:

كَـأَنَّ ٱلـتِّـجـارَ أَصْـعَـدوا بِـسَـبِـيـئَـةٍ مِنَ ٱلخصِّ، حتَّى أنزلوها على بُسْرِ»

التِّجار: التُّجَّار.

«سَبَأَ الخمر يَسْبَؤها سَبْأً وسِبأً ومَسْبأً وأسْبَأَها: شَراها. وفي الصحاح: اشتراها ليشتربها.. والاسم السِّباء، على فِعالٍ بكسر الفاء. ومنه سميت الخمر سبيئة» انظر لسان العرب ١/ ٩٣ مادة «سبأ».

يُسُر: موضع بالشام.

(٢) ورد هذا البيت في لسان العرب ١/ ٥٦٦ مادة «طيب» ولم يعزه لقائله. «وماء طُيَّابٌ أي طَيِّب، وشيء طُيَّاب، بالضم، أي طَيِّب جدّاً... واستعطيناهم: سألناهم ماءً عذباً. وقوله:

فَلَما اسْتَطَابُوا، صَبَّ في الصَّحْنِ نِصْفَهُ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون معناه ذاقوا الخمر فاستطابوها، ويجوز أن يكون من قولهم: استطبْناهم أي سألناهم ماءً عذباً؛ قال: وبذلك فسره ابن الأعرابي».

«وشجّ الخمر بالماء يشجُّها ويشِجُّها شجّاً: مزجها» انظر لسان العرب ٢/ ٣٠٤ مادة «شجج».

«والطَّرْق: الماء المجتمع الذي خِيْض فيه وبِيلَ وبُعِرَ فَكَدِر، والجمع أطراق. وطرقت الإبل الماء إذا بالت فيه وبعرت، فهو ماء مطروق وطرق» انظر لسان العرب ١٠/ ٣١٦ مادة «طرق» ورد البيت في: المصون، لأبي أحمد العسكري: ١٨.

بِـمَـاءِ سَـحَـابٍ زَلَّ عَـنْ مَـتْـنِ صَـخْـرَةٍ
إِلَـى بَـطْـنِ أُخْـرَى طَـيِّـبٍ مَـاؤُهـا خَـصِـرْ[١]

لَـعَـمْـرُكَ مـا إِنْ ضَـرَّنـي وَسْـطَ حِـمْـيَـرٍ
وَأَقْـوَالِـهَـا إِلَّا ٱلْـمَـخِـيْـلَـةُ وَالـسُّـكُـرْ[٢]

وَغَـيـرُ ٱلـشَّـقَـاءِ ٱلْـمُـسْـتَـبِـيـنِ فَـلَـيْـتَـنـي
أَجَـرَّ لِـسَـانـي يَـوْمَ ذَلِـكُـمُ مُـجِـرْ[٣]

لَـعَـمْـرُكَ مـا سَـعْـدٌ بِـخُـلَّـةِ آثِـمٍ
وَلَا نَـأْنَـإٍ يَـوْمَ ٱلْـحِـفَـاظِ وَلَا حَـصِـرْ[٤]

---

(١) «والسحابة: الغيم. والسحابة: التي يكون عنها المطر، سُمِّيتْ بذلك لانْسِحابِها في الهواء، والجمع سَحائب وسَحاب وسُحُب.. انظر لسان العرب ١/ ٤٦١ مادة «سحب».
«والخصِرُ: البارد من كلّ شيء..» انظر لسان العرب ٤/ ٢٤٣ مادة «خصر».

(٢) «والمِقْول: القَيْل بلغة أهل اليمن، قال ابن سيده: المِقْوَل والقَيْل الملك من ملوك حِمْير يقول ما شاء، وأصله من قيّل.. والجمع أقوال انظر لسان العرب ١١/ ٥٧٥ مادة «قول».
«والخال والخَيْل والخَيلاء والخِيَلاء والأَخْيَل والخَيْلة والمَخِيلة، كلّه: الكِبْر. وقد اختال وهو ذو خُيلاء وذو خالٍ وذو مَخِيلة أي ذو كِبر» انظر لسان العرب ١١/ ٢٢٨ مادة «خيل».

(٣) الشقاء المتسبين: الحظّ العاثر.
أجرَّ لساني: تلجلج فمتعني من الكلام.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ١/ ١٦١ مادة «نأنأ».
«ورجل نأنأ ونَأْناءٌ، بالمدّ والقصر: عاجز جبان ضعيف. قال امرؤ القيس يمدح سعيد بن الضَّباب الإياديَّ:
لَـعَـمْـرُك مـا سَـعْـدٌ بِـخُـلَّـةِ آثِـمٍ ولا نأْنإٍ، عندَ الحِفاظِ، ولا حَصِرْ»
«والمُحافظة والحِفاظَ الذبُّ عنْ المحارم والمنعُ لها عند الحروب، والاسم=

لَعَمْرِي لَقَوْمٌ قَدْ نَرَى أَمْسِ فِيهِمُ
مَرَابِطَ لِلأَمْهَارِ وَٱلْعَكَرِ ٱلدَّثِرْ(١)
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أُنَاسٍ بِقُنَّةٍ
يَرُوحُ عَلَى آثَارِ شَائِهِمُ ٱلنَّمِرْ
يُفَاكِهُنَا سَعْدٌ وَيَغْدُو لِجَمْعِنَا
بِمَثْنَى ٱلزِّقَاقِ ٱلْمُتْرَعَاتِ وَبِٱلْجُزُرْ(٢)

= الحفيظة، والحِفاظ: المحافظة على العهد والمُحاماةُ على الحُرَم ومنعها من العدوّ، يقال: ذو حفيظة. وأهلُ الحفائظ: أهل الحِفاظ وهم المحامون على عَوْراتهم الذَّابُون عنها. انظر لسان العرب ٧/ ٤٤٢ مادة «حفظ».
حَصِر: عاجز عن النطق والتعبير.
ورد البيت في: مجالس العلماء، للزجاجي: ٣٠.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ٢٧٧ مادة «دثر».
«وقال أبو عبيد: واحد الدُّثور دَثْر، وهو المال الكثير؛ يقال: هم أهل دَثْرٍ ودُثُور، ومال دَثْر؛ وقال امرؤ القيس:
لَعَمْري! لَقَوْمٌ قد تَرَى في دِيارِهِمْ مَرَابِطَ لِلأَبْهار وَٱلْعَكَرِ ٱلدَّثِرْ
يعني الإبل الكثيرة فقال الدَّثِرْ والأصل الدَّثْر محرّك الثاء ليستقيم له الشعر».
وقيل: العَكَر ما فوق خمسمائة من الإبل، والعَكَر جمع عَكَرَة، وهي القطيع الضخم من الإبل» انظر لسان العرب ٤/ ٦٠٠ مادة «عكر». وفي البيت إشارة إلى بني سعد.

(٢) المفاكهة: الممازحة.. والفكه: الطيب النفس المزَّاح انظر لسان العرب ١٣/ ٥٢٤ مادة «فكه». ولطف المعشر وحسن الضيافة من طبيعة كرام النفس في الضيافة العربية.
زقاق الخمر: البواطي.
المترعات: المليء مثنى مثنى.
الجُزُر، واحده جزور: الجمل المذبوح.
ورد البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١/ ٢٧، الدرر اللوامع ١/ ٩.

لَـعَـمْـرِي لَـسَـعْـدٌ حَـيْـثُ حَـلَّـتْ دِيـارُهُ
أَحَـبُّ إِلَـيْـنَـا مِـنْـكَ فَـافَـرَسٍ حَـمِـرْ[1]
وَتَـعْـرِفُ فِـيْـهِ مِـنْ أَبِـيـهِ شَـمَـائِـلاً
وَمِـنْ خَـالِـهِ وَمِـنْ يَـزِيـدَ وَمِـنْ حُـجُـرْ
سَـمَـاحَـةَ ذَا وَبِـرَّ ذَا وَوَفَـاءَ ذَا
وَنَـائِـلَ ذَا إِذَا صَـحَـا وَإِذَا سَـكِـرْ

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ

بينما كان امرؤ القيس منطلقاً وأصحابه إلى السموأل بن عادياء اليهودي، إذا هم، في بعض الطريق، ببقرة وحشية مرمية، فلما نظر إليها أصحابه قاموا فذبحوها. وإنهم لكذلك وإذا بقناصين من بني ثعل، فقالوا لهم: من أنتم؟ فانتسبوا لهم، وإذا هم من جيران السموأل، فانصرفوا جميعاً إليه، وقال امرؤ القيس:

[من المديد]

رُبَّ رَامٍ مِـنْ بَـنِـي ثُـعَـلِ
مُـتْـلِـجٍ كَـفَّـيْـهِ فِـي قُـتَـرِهْ[2]

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ٢١٣ مادة «حمر».
«وحِمَرَ الفرس حَمَراً، فهو حَمِرٌ: سَفِقَ من أكل الشعير؛ وقيل: تغيّرت رائحة فيه منه. الليث: الحَمَر، بالتحريك، داء يعتري الدابة من كثرة الشعير فيُنتِنُ فوه، وقد حَمِرَ البِرْذَوْن يُحمرُ حَمَراً؛ وقال امرؤ القيس:
لَعَمْري! لَسَعْدُ بنُ ٱلضِّبَاب إذا غَدَا أَحبُّ إلينا مِنكَ، فافرَسٍ حِمَره
يُعيّره بالبخر، أراد: يافا فَرَسٍ حَمِرٍ، لقبه بفي فرس حمرٍ لنتن فيه.
(٢) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٨٤ مادة «ثعل».
«وثُعَلٌ أبو حَيّ من طيء وهو ثعلُ بن عمرو أخو نَبْهان؛ وهم الذين عَنَاهم=